University of Thi-Qar Journal of Humanties Science
Website: jedh.utq.edu.iq Email: utjedh@utq.edu.iq

التوجهات المستقبلية وعلاقتها بمحددات النجاح الآكاديمي لدى طلبة الجامعة

Determinants of academic success and its relation to the future directions of university students

م.د.ناصر حسين ناصر/ كلية التربية الأساسية/ جامعة المثنى
naser.h.naser@mu.edu.iq

Abstract

The study aimed to identify future trends and determinants of academic success among university students, and to identify the differences according to the variables: sex (male –female), specialization (scientific –human), chapters (II –IV), And the extent of the contribution of future directions in the determinants of academic success, and the sample consisted of (400) students, The results showed that the university students did not enjoy future orientations and determinants of academic success. No significant differences were found statistically according to the variables of gender, specialization, and classes. And the existence of a relationship between the future directions and determinants of academic success, and the contribution of future directions in the determinants of academic success, and based on these results, the researcher put a number of recommendations and suggestions.

Key words: Determinants, Academic success, future direction

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على التوجهات المستقبلية ومحددات النجاح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، ومعرفة الفروق تبعاً لمتغيرات:الجنس (ذكور- إناث)، التخصص الدراسي (علمي- إنساني)، الصفوف الدراسية(الثاني- الرابع)، ومدى اسهام التوجهات المستقبلية في محددات النجاح الأكاديمي، وتألفت عينة البحث من(400) طالباً وطالبة، للعام الدراسي(2017-2018)، وتم تطبيق مقياسي التوجهات المستقبلية ومحددات النجاح الأكاديمي (إعداد الباحث)، وكشفت نتائج البحث عدم تمتع طلبة الجامعة بتوجهات للمستقبل ومحددات للنجاح الأكاديمي، وعدم ظهور فروق معنوية ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات: الجنس، والتخصص الدراسي، والصفوف الدراسية، ووجود علاقة ارتباطية بين التوجهات المستقبلية ومحددات النجاح الأكاديمي، وإسهام من التوجهات المستقبلية في محددات النجاح الأكاديمي، وبناءً على هذه النتائج، وضع الباحث عدداً من والتوصيات والمقترحات.

المتغيرات المحورية، التوجهات المستقبلية، محددات النجاح الأكاديمي.

مشكلة البحث:

يُعد النجاح الأكاديمي من أكثر المفاهيم التربوية والنفسية تركيبا وتعقيدا نظرا لارتباطه بالعديد من المتغيرات الشخصية والاجتماعية والمدرسية. وهو مفهوم تعترضه عدة عوائق أولها غموض المفهوم في ذاته، حيث تتعدد التعبيرات الدالة عليه: النجاح الدراسي، النجاح التربوي، المردود المدرسي، الإنجاز الأكاديمي، وإذا كان مفهوم النجاح الأكاديمي في الحقل التربوي يشير إلى المكتسبات المعرفية التي يحققها الطالب والنتائج التحصيلية التي تسمح له بالانتقال إلى مستوى اعلى، إلا أنه يوظف على أكثر من صعيد، إذ يَعتبره علماء نفس التربية أحد المؤشرات الجوهرية للحكم على مدى تحقق الأهداف على المستوى الاجتماعي أو على مستوى النمو الاقتصادي، كما أنه معيار للحكم على جودة منظومة التعليم ومخرجاته(Baby،2002).

فالرؤية التي يبنيها الطلبة لأنفسهم حول محيطهم وعالمهم تتطور إلى محددات شخصية وذهنية، واجتماعية تشكل فيها الذات دوراً كبيراً في بلورة خطط الحياة لديهم، والتي من المفترض أن تتعمق خبرتهم العلمية وتتزن انفعالاتهم وتتسع علاقاتهم، مما سيساعد في تشكيل وبلورة مجموعة من الأفكار والتصورات التي سوف تساهم في بناء يصبون إلى تحقيقه، ويبدو أن استنتاجاً عاماً مفاده أن التوجهات المستقبلية تسهم في محددات النجاح الأكاديمي التي يتبناها طلبة الجامعة، فقد ساد في مجال العلوم التربوية والنفسية مفهوم (التوجهات المستقبلية)، الذي يُعبر عن مجموعة من التوقعات

والأفكار التي تساهم في بناء المشروع المستقبلي للطالب الجامعي من خلال تضافر عدة عوامل ومحددات تؤشر توقعاتهُ حول ميدان العمل الذي يرغب في مزاولته مستقبلا، ويكون هذا الأمر بداية من الخلية الأولى التي ينشأ فيها الفرد، مرورا بما تشكل لديه من علاقات داخل مجتمعه، وصولا إلى مرحلة التكوين التي من خلالها يكتسب مجموعة من المعارف والمهارات التي قد تأهله مستقبلاً للدخول إلى سوق العمل.

والإشكالية أن التفكير في المستقبل والتخطيط له أصبح من أولويات المجتمعات والشعوب المتحضرة التي تحاول أن تجد لنفسها موضعا على الخريطة العالمية، ولعل طريق الشعوب للازدهار وضمان أفضل مستقبل هو التعليم العالي، بهدف نضج الدور الخدمي للتعليم العالي، ليبدأ الالتحام بالمشكلات والقضايا البيئية والقيمية والثقافية، ويقدم أفضل البدائل وأحسن الحلول الموضوعية التي من شأنها أن تقلل من تأثيراتها السلبية على الفرد والمجتمع، وبالتناسق بين انشغالات الأفراد وعرض الجامعة، ليكون التعليم العالي قادراً على تقديم خدمة للفرد والمجتمع معا، وطلبة الجامعة باعتبارهم مورد التعليم العالي وعماده، ويُعد مستواهم إجابة واضحة عن مدى جودته وحسن استغلاله، ومعيار صادق لنجاحه، ويصبحون هم المستقبل الذي لايمكن التلاعب به، ليتحتم على أصحاب القرار الاعتناء بهم كمادة خام، تحسين تكوينهم ومنحهم الثقة بأنفسهم حتى يكونوا فعالين من خلال ضمان مكانة مناسبة لهم في سوق العمل (إبراهيم،2002)، إلا إنه في ظل غياب النظرة المستقبلية للتخطيط الناجح لاحتواء التوازن في الأعداد الكبيرة من المخرجات في الوقت الحالي مقارنة بمتطلبات سوق العمل الضئيلة، فضلاً عن نوعية تلك الأعداد ورداءة تأهيلها وتخصصاتها العلمية المطلوبة في البيئة المحلية، مما سبب تفشّي البطالة بين الخريجين، والتي تُعد من المشاكل الخطيرة المزمنة التي تواجه الاقتصاد والمجتمع العراقي، إذ تتركز البطالة بين الخريجين الشباب الذين يتجهون الى اعمال مهنية بسيطة في اغلب الأحيان لا تصنع مستقبلاً حقيقياً لهم، ولا تتناسب مع الشهادات العلمية التي لديهم، إلا في بعض الاختصاصات الطبية والصحية وفي قطاعي النفط والكهرباء، وهي محدودة، والسبب وراء ذلك هو فوضى التخطيط، فنجد أن وزارة التعليم العالي فتحت تخصصات دون التخطيط لها أو التنسيق مع وزارتي التخطيط والعمل والشؤون الاجتماعية بشأنها، الأمر الذي اصبحت لدينا بسببه تخمة في اختصاصات معينة وفقراً في اختصاصات أخرى يحتاجها البلد، فإذا سلمنا أن كل القطاعات المنتجة تتفاعل وتعمل معاً بشكل متكامل بحيث ضعف أحدهما سيؤثر لامحال على مسيرة وعمل القطاع الآخر، فأنه لايمكن تصور سياسة للتعليم العالي في ظل غياب

سياسة واضحة وعادلة للتوظيف والعكس صحيح، فيفترض تكْيف التعليم العالي وحاجات المجتمع المحلي، مما يسمح بإغناء سوق العمل وإنعاشه، وبالتالي توفير أسباب الاستقرار الاجتماعي والمهني للأفراد، بمعنى أكثر دقة الطلبة قبل تخرجهم والتحاقهم بمناصب عملهم، ومن حقهم الحصول على أنماط ومستويات التعليم العالي كافة، والتدريب المهني الذي يؤهلهم لتحمل المسؤولية المهنية، مما سيجنب الجامعة فيما بعد الأحكام السلبية من المجتمع وسوق العمل؛ لأن أي نوع من أنواع القطيعة بين مخرجات التعليم العالي وسوق العمل من شأنه أن يسبب حالة لا استقرار اجتماعي، وفقدان العدالة والمكانة الاجتماعية لدى الخريجين وشعورهم بالأقصاء والتهميش، مما يولد حالات التوتر والإحباط على المستوى الفرد، وكذلك تجميد وشل كل المشاريع المستقبلية للطالب الجامعي، مما تشكل عوامل ضغط يتعرض لها الطالب في كيفية توجهه للتخطيط المستقبلي، ومحاولة تأكيد ذاته وتحقيقها وبناء هوية طلابية متزنة وقاعدة لهوية مستقبلية مهنية ناجحة، إذ يفترض "أن الطالب الجامعي يمتلك نظرة مستقبلية يجسدها بنجاح اكاديمي على أرض الواقع من التمييز المعرفي، وأن رؤية الطالب الجامعي للمستقبل ترتبط بتوجهاته المستقبلية إيجابياً باحترام الذات، وسلبياً الخوف من المستقبل" (Diener,1999).

وأكدت دراسة (اليوسف2001)أن المستقبل من أهم الأشياء التي تستحوذ على عقل الإنسان وفكره لا سيما من يعيش مرحلة الشباب حيث يعتبر الشاب أن حياته الحقيقية ليست هي ما يعيشه الآن بل هي المستقبل الذي فيه حياته المهنية حيث الوظيفة التي سيعيش من دخلها وحياته الاجتماعية حيث الزواج وتكوين الأسرة وغير ذلك، ولذلك فالوعي بالمستقبل واستشراف آفاقه وفهم تحدياته وفرصه، من المقومات الرئيسة في صناعة النجاح الأكاديمي، سواء على الصعيد الشخصي أو الاجتماعي أو الحضاري؛ فلا يمكن أن يستمر النجاح لأحد إذا لم يكن يمتلك رؤية واضحة لمعالم المستقبل، فالنجاح الدائم إنما يرتكز على الوعي بالمستقبل، أما وعي الحاضر فهو وإن كان مهمًا وضروريًا إلا أنه لا يكفي لوحده لصناعة النجاح الدائم، بيد أنه قد يكفي لنجاح مؤقت ولكنه نجاح يعقبه الفشل في غالب الأحيان إن لم يكن مصحوبًا بفهم الحاضر ووعي المستقبل،في حين أشارت دراسة (Halford,2002)أن عدم وجود تصور مستقبلي لدى الفرد يؤدي به إلى الشعور بعدم الانسجام مع الحياة، ويولد لديه شعور باليأس وفقدان الأمل مما يحول دون تحقيق أهدافه، وما يصبوا إليه من رغبات، كما كشفت دراسة (Buchalter,1992)أن الفرد الذي لايستطيع تحقيق توجهه المستقبلي الذي خطط له، سيشعر بعدم الرضا واليأس وفقدان الأمل وانخفاض في تقدير الذات

والانسحاب والهروب والسلبية، ومن هنا يبدو أن المعنى الخاص لما يكنه الطالب للمعرفة، جدير لتفسير ما يحدث داخل أروقة الجامعة، وأقسامها من لامبالاة وتقهقر ملحوظ في المستوى التحصيلي، وحتى مستوى التعامل مع مكونات بيئة التعليم، ليصير الطالب مركزاً أثناء امتحاناته على ما سيقدم فقط دون الاهتمام بالجوانب المتبقية من البرامج الأكاديمية، ويستخدم الغش في أحيان كثيرة، فيتحول بذلك التعليم والتعلم في الجامعة باقتراب الامتحانات إلى عملية تستهدف الاستعداد لهذا الامتحان فقط ولاشئ غير ذلك؛ بدل عملية تستهدف البناء الفكري المعرفي الناجح والرصين، إذ يفترض أن تؤدي نظم الامتحانات إلى إعطاء معلومات تفصيلية عن الطالب؛ ما يعرفه وما لايعرفه، ما يستطيع أدائه وما لايستطيع، وإي مستوى مستويات المعرفة، وأي مرتبة من مراتب الأداء، ناهيك عن بتزايد نسب الرسوب والفشل وترك الدراسة الجامعية عند بعضهم قبل الحصول على الشهادة الجامعية، والبعض الآخر تراوده الحيرة والتردد بالنظرة المستقبلية التي يكتنفها الغموض في ظل الظروف الاقتصادية القاسية التي يعيشها البلد، تجبر الطالب الجامعي على امتلاك نظرة سلبية عن المستقبل، وهذا ما ينبهنا لأهمية العلاقة التي تربط الطالب بالمعرفة وقائع كشفت عنها دراسات حول الطلبة الجامعيين ومخاوفهم المستقبلية "إذ لوحظ أن في أثني عشر بلداً عربياً ضعف وتدني مستويات مدخلات المنظومة الجامعية، الأمر الذي يدعو إلى تقصي ودراسة توجهات الطلبة المستقبلية باعتبارهم مورد التعليم العالي" (إبراهيم،2002)، فقد كشفت دراسة(عياد،2011) ارتباط التوجهات المستقبلية للطالب بالتخطيط المستقبلي للارتقاء في مستويات التفوق الاكاديمي باعتبار الطالب الجامعي لايستجيب للبيئة كما هي في الواقع بل كما تبدو له وكما يشعر هو بها ويتمناها في إطار دوافعه وميوله واعتقاداته ووجهة نظره، إذ يعتقد أنه يخطيط للمستقبل ويرسم تصوراته في الحاضر، ليعمل بعد ذلك على تحقيق تلك التصورات التي رسمها على أرض الواقع أو بعبارة أخرى هو يحدد أهدافه التي يريد تحقيقها من خلال أفعاله الهادفة؛ فالمستقبل هو الجزء الوحيد في حياته الذي يمكن تغييره باجتهاده وإنجازاته في الحاضر، ومهما كانت احتمالات المستقبل فيجب إعداد العدة لمواجهة التحديات المتوقعة، ولذلك أراد الباحث الاقتراب من الطالب الجامعي للتعرف وفهم أكثر لواقعه المستقبلي الجامعي وعلاقة بالنجاح الاكاديمية، المعنى الذي يحمله للعلم، أساليبه وآلياته التعليمية، وتوجهه المستقبلي عامة ومخاوفه المستقبلية من هواجس البطالة بعد التخرج، وفي هذا الإطار، يأتي هذا البحث ليحاول الإجابة عن بعض التساؤلات المتعلقة بالتوجهات المستقبلية في ضوء محددات النجاح الأكاديمي في مجال التعليم الجامعي على النحو الآتي:

- ما طبيعة التوجهات المستقبلية ومحددات النجاح الأكاديمي لدى طلبة جامعة؟

- هل توجد فروق في التوجهات المستقبلية ومحددات النجاح الأكاديمي لدى طلبة جامعة، وهل هناك أثر تبعاً لمتغيرات: الجنس والتخصص والصفوف الدراسية في ذلك؟

- هل توجد علاقة بين التوجهات المستقبلية ومحددات النجاح الأكاديمي للطالب الجامعي، وما هو أثر التوجهات المستقبلية في محددات النجاح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث:

أصبحت قضية النجاح الأكاديمي تشكل الهاجس الأكثر أهمية لدى فئات واسعة من المجتمع كالطالب والأسرة والمؤطرين وراسمي السياسة التعليمية على السواء. رغم ما حققته المنظومة التربوية العراقية من انجازات في السنين الأخيرة، إلا أن شريحة واسعة من الطلبة ما زالت تعاني من تعثر دراسي وصعوبات في التعلم يؤدي تراكمها في نهاية المطاف إلى خطورة التسرب الدراسي. ولهذا السبب اتجهت الدراسات الحديثة إلى الكشف عن الأسباب التي تقف وراء الفشل الدراسي والبحث عن المحددات الرئيسية للنجاح الأكاديمي.

وقد أولى علماء النفس التربوي اهتماما بالغا بظاهرة النجاح الأكاديمي، حيث بات واضحا لديهم أن أسباب الإخفاق وعدم تحقيق النجاح الجيد لا يرجع فقط إلى مستوى ذكاء الطالب بل تتدخل جملة من العوامل تساهم في التقليل من حظوظ النجاح. ويؤكد (عيسوي،1984) أن "الطالب صاحب الذكاء المرتفع لا يمكن أن يضمن نجاحا أتوماتيكيا، وبالمثل فإن الطالب قليل الذكاء لا يمكن أن يستسلم إلى اليأس، وبالتالي فإن هناك عوامل غير الذكاء تساهم في تحقيق النجاح الأكاديمي".

ويلاحظ من مما سبق أن موضوع النجاح الأكاديمي يشكل محوراً لحركة بحثية نشطاً تجلت بالعمل على تصنيفها وتطوير مقاييس لقياس محدداتها المختلفة، كما وحظي باهتمام بحثي، وشكلت علاقته مع التوجهات المستقبلية محورها إذ تم ربطها بمتغيرات متعددة، وذات أهمية جوهرية في حياة الطالب الجامعي، لأنهُ يمثل عنصرا أساسيا ومهما في المجتمع لذلك تركزت جهود الباحثين للتعرف على الهواجس والأفكار التي تقلقهم والمخاوف المستقبلية التي من الممكن أن تشكل لهم عثرات أثناء تحقيق مشاريعهم المستقبلية، ومن تلك الدراسات نجد دراسة (الرجيني،2004)التي حاولت التعرف

على المخاوف من الفشل في تحقيق الأهداف المستقبلية لدى عينة من طلبة الجامعة، والتي أسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المخاوف المستقبلية بين الطلبة الجامعيين.

وكشفت دراسة(الفتلاوي،2000) إن للمستقبل أهمية في حياة الإنسان، فهو يتضمن أهدافه وطموحاته التي تشكل دافعاً له نحو الأمام، وإن لكل فرد أسلوباً معيناً في الحياة، وإن النظر للمستقبل يُعد من صميم حياة الفرد؛ لأن حياته في الحاضر موجهة عادةً نحو المستقبل الذي يعطي هدفاً لأفعاله، على اعتبار أن المستقبل يمثل مكوناً رئيساً، ومؤشراً دقيقاً بستندإليه في الحكم على مضامين التجربة الإنسانية، ومحدد مهم من محددات حركة سلوك الأفراد، إذ أن النظر صوب المستقبل من صميم الخبرة الإنسانية، وعندما يأخذ المستقبل حيزاً مهماً في تحديد الخيارات والأولويات السلوكية بدافع من طبيعة يتشكل معنى المستقبل لدى الفرد، كما أكدت دراسة(Cottle&.Stephen,1974) أن الأهداف التي تحدد سلوك الفرد هي التي تدفعه دائماً نحو المستقبل، والتوجه الذي يضعه يساعده على تحريك أهدافه، وتلك الأهداف بدورها تحريك سلوكه، وهكذا فإن الأفراد مدفوعون بوساطة أهدافهم التي ستحقق ضمن الصورة الكلية التي وضعها لهذا المستقبل الذي خطط له، في حين يعتقد(Snyder,2002) أن الأفراد الذين يمتلكون مستوى جيد من الوضوح في توجهاتهم المستقبلية، وسيكون لديهم زيادة واضحة في مجال الإنجاز الدراسي، وكشفت دراسة(Jim,1991) أن نظرة الفرد إلى نفسه وفكرته عنها تُعد النواة الرئيسة لتوجهه المستقبلي التي يضعها لنفسه، ولها علاقة بالأهداف الواضحة التي يطمح إليها، ومدى مهارته وقدرته في تحقيق هذه الأهداف، فالفرد هنا يقوم بصياغة أهدافه في الحياة بأسلوب يشير إلى خبراته وطموحاته وإبداعه، ويسعى إلى هدف الحصول على أكثر مما لديه في مجال العمل والصداقة والزواج والثروة والتفوق الدراسي وتحقيق الرغبات المختلفة، وأكدت دراسة لازاروس(Lazarus,1999) أن التوجهات المستقبلية أمر حيوي في حياة الفرد؛ لأنه يزوده بأرضية صلبة تمكنه من التواصل المستمر مع الحياة عن طريق تحقيق الرغبات، في حين كشفت دراسة(تفاحة,2000)ان الاهتمام بشريحة الطلبة ضرورة تحكمها مصلحة الفرد والمجتمع باعتبارها:حاجة فردية تساعد الشاب على كشف استعداداته وإمكانياته وقدراته واكتسابه متطلبات الحياة الاجتماعية المنتجة، وضرورة اجتماعية؛لان قوة المجتمع وتماسكه واخلاقه تتطلب جيل من الشباب هدفه الغد الافضل على اساس سليم، وحاجة اقتصادية ملحة؛ لأن التنمية الاقتصادية السريعة والشاملة تتطلب طاقات بشرية قادرة على العمل وعلى مسايرة الثورة التقنية العلمية التي يعيشها العصر، وكذلك ضرورة سياسية فكرية

لمواجهة انصياع الشباب للصراع الفكري والسياسية، فضلاً عن أن امتلاك الفرد توجه مستقبلي واضحة مضافاً إليهِ التفاؤل يجعله يحصل على قدر اكبر من تحقيق الأهداف وصولاً إلى استكمال إنجاز الصورة المستقبلية التي وضعها لنفسه (Champion,1984)، ولذلك أشار(Silver,2002) أن أهمية التوجهات المستقبلية للفرد تظهر أن سلوكه الكلي لايعتمد تماماً على حاضره، وإنما يتأثر تأثراً عميقاً بآماله ورغباته التي تتضمنها توجهاته المستقبلية، إذ تعتمد سعادته ومعنوياته على ما يتصوره من تحقيق لأهداف المستقبل التي خطط لها، وفي نفس الصدد أشار دراسة(Fraisse,1963) إلى إن أفعالنا في أي لحظة معينة في هذا العالم الدائم التغيير لاتعتمد فقط على الظرف الحالي الذي نجد فيه أنفسنا، ولكن تعتمد أيضا على كل توجهاتنا المستقبلية.

أن الأهداف التي تحدد سلوك الفرد هي دائما التي تدفعه اتجاه المستقبل، وهذا التوجه يساعد الفرد على تحريك أهدافه، وتلك الأهداف بدورها تحرك سلوكه، وهكذا فان الأفراد مدفوعين بوساطة أهدافهم التي ستُحقق ضمن التوجهات الكلية التي وضعوها لهذا المستقبل، كما أن التوجه المستقبلي يتسع ليشمل طيفاً واسعاً من أنشطة الفرد وسلوكه، ويمتد في مساحة كبيرة من أفكاره ومعتقداته التي قد تدفعه لتلمس هذا المستقبل، وان المتفحص للبحث النفسي في النمو الإنساني عبر دورة الحياة، إنما يجد تأكيداً على تأثير التوجه المستقبلي الذي يكوّنهُ الفرد على مجمل سلوكه ، والفرد خلال اجتيازه مرحلتي الطفولة والمراهقة يتعرض إدراكه للمستقبل إلى تغيرات مهمة يمكن أن تقاس، وانه سيتعلم تعرّف الروابط بين الحاضر والمستقبل، وهو بهذه الطريقة يكوّن توجه واضحة للمستقبل يمكنه من أن يسيطر على نتائج مستقبلية محددة كان قد خطط لها (Cottle & Stephen,1974)، ولذلك يتحتم على الفرد مواجهة المستقبل من خلال تكوين توجهات واضحة المعالم عما يريده ويخطط له، وهذا ما يجعل من امتلاك رؤية واضحة للمستقبل مصدر حيوي للكفاح يضفي على السلوك المعنى المناسب(Lazarus ,1999).

إذ أكدت دراسة(Strack & Carver,1978) أن التوجهات المستقبلية تساعد الناس على تحديد طرائق واضحة لتحقيق أهدافهم بدلاً من فقدان الرؤية والتصور المطلوبين، ويمكن القول أن الوجود الإنساني كفاح مستمر يسلكه الفرد في محاولته التعامل مع مشكلات الحياة والتقدم باتجاه المستقبل، وان كل ما يصيبنا من نجاح أو فشل إنما يعتمد على مدى إحساسنا بتوجهنا للمستقبل، فتوافر الامكانات لوحدها لا يكفي لبلوغ الأهداف المستقبلية، وتحقيق النجاح في الحياة(اسعد،1986)، ولذلك فأهمية التوجهات المستقبلية تكمن في أنها تتضمن سعي الفرد لتحقيق

رغباته وغاياته وطموحاته، ومحاولة مواجهة العقبات التي تعترض تحقيقها، فالأفراد الذين يمتلكون مستوى جيداً من الوضوح في التوجه المستقبلي سيكون لديهم زيادة واضحة في مجال النجاح الجامعي(Crowson,2001).

أهداف البحث: التعرف إلى:

1-التوجهات المستقبلية لدى طلبة جامعة.

2-الفروق في التوجهات المستقبلية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات: الجنس (ذكور- إناث)، التخصص الدراسي (علمي- نساني)، الصفوف الدراسية (الثاني- الرابع).

3-محددات النجاح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

4-الفروق في محددات النجاح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات: الجنس (ذكور- إناث)، التخصص الدراسي (علمي- إنساني)، الصفوف الدراسية (الثاني- الرابع).

6-الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوجهات المستقبلية ومحددات النجاح الأكاديمي، ومدى إسهام التوجهات المستقبلية في محددات النجاح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة المثنى، التخصص الإنساني والعلمي (الصفوف الدراسية الثانية والرابعة للدراسة الصباحية)، ولكلا الجنسين (الذكور والاناث) للعام الدراسي(2017-2018) .

مصطلحات البحث:

لتوجهات المستقبلية(future direction):

- (كيلي،1955): بأنه (تنبؤ الفرد لحدث ما نتيجة سلوك يقوم به بطريقة معينة (شلتز،1983:320).

- (Zembardo & poyd,1999) تمثل اتجاهات الفرد وحاجاته نحو امتلاك أهداف مستقبلية وتحقيق الإنجازات التي يخطط لها (Zembardo & Boyd,1999:1274).

- (احمد،2011): بأنه"هي توقعات تدور حول خطط وأهداف الفرد المستقبلية تهدف إلى تحقيق الذات والنجاح أو حالة الكمال التي يتمنى أن يكون عليها"(أحمد،2011:17).

- اعتمد الباحث تعريف (كيلي،1955) للتوجهات المستقبلية؛ بوصفه تعريفاً نظرياً للدراسة الحالية، ويعرفها الباحث إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب نتيجة إجابتة على فقرات مقياس التوجهات المستقبلية.

- المحددات(determinants): يعرفها الباحث بأنها مجموعة من العوامل المؤثرة في المنظومة الأكاديمية للطالب الجامعي والاحكام التي يتوقعها والتي تؤثر في قدرته واعتقاداته في أسباب النجاح الأكاديمي، وتتمثل اجرائيا بمقدارالدرجة التي يحصل عليها المفحوص خلال اجابتهِ على فقرات المقياس المعد في هذا البحث.

- النجاح الأكاديمي(Academic success):

- (Sillamy,1980) يتمثل في وضعية الشخص الذي وصل إلى هدف كان قد حدده من قبل أو إلى تحقيق مهمة ما (Sillamy,1980,1032).

- (Bouchard & St-Amant,1996) يشير إلى وضعية الفرد في الوصول إلى الأهداف المدرسية المرتبطة بالتحكم في المعارف المحددة، واكتساب المعارف والقيم والاتجاهات والسلوكات التي تسمح له بالاندماج الاجتماعي والمشاركة الكاملة في التحولات الاجتماعية (Bouchard & St-Amant,1996:4).

- محددات النجاح الأكاديمي: يعرفها الباحث بأنها مجموعة من العوامل ذات المصادر المختلفة التي تؤهل الطالب للنجاح، منها المتعلقة بالطالب ذاته كنسبة الذكاء والقدرات الخاصة لديه، ومنها المتعلقة بالمستوى الثقافي للأبوين والجو الانفعالي والعاطفي السائد في البيت، كما أن هناك عوامل اجتماعية واقتصادية ومدرسية تساهم بشكل كبير في النجاح أو الفشل الدراسيين. فضلاً عن ذلك الأثر الجوهري للنسق القيمي للفرد والجماعة ودورها البارز في الأداء المدرسي، والأكاديمي: هو الشخص الذي يبحث ويدرس بطريقة منهجية وتحت إشراف مختصصين متضلعين في ميدان من ميادين تخصصاتهم وحقول المعرفة المختلفة ومجالاتها العديدة.

أطار نظري:

اولاً.. التوجهات المستقبلية:

أن الماضي والحاضر والمستقبل قوى متفاعلة في حياة الإنسان يمكن أن تتفاعل بصورة صحيحة وسليمة، كما يمكن أن تسود واحدة منها في مرحلة من مراحل حياة الإنسان، لذا نجد أن هناك من يعيش في الماضي، وهناك من يعيش في الحاضر، وهناك من يتوجه نحو المستقبل ليضع نفسه فيه بقوة، وأجمالاً فان الدور الذي يأخذه أي بعد من الأبعاد الثلاثة (الماضي، والحاضر، والمستقبل) تحدده القيمة التي نضعها نحن لهذه الأبعاد أو لواحد منها (محمد علي،1985)، إلا أن هناك من الناس من يجعل توجهه الأساس نحو ما سيأتي في المستقبل، وقد يكون هذا رغبة في التغيير نتيجة عدم الرضا عن الحاضر أو نتيجة الشعور بان المستقبل يحمل في طياته شيئاً مختلفاً عن الماضي والحاضر، وقد يتيح الفرد للمستقبل السيطرة على سلوكه، فالمبالغة في التوقع أو الإخفاق في التنبؤ هما شكلان ضعيفان للتوافق مع التوجه المستقبلي، وذلك لعدم تطابقهما مع الواقع (هانت وهيلين،1988)، ومن ثم فإن قراراته ورؤاه تتلون بطبيعة التوجهات المستقبلية الذي يحملها، فعندما يبدأ الفرد في استكمال أدوات مدركاته للمستقبل، ويمتلك القدرة على التميز بين أبعاده، فإن المستقبل سيأخذ حيزاً مهماً في تحديد الخيارات والأولويات السلوكية بدافع من طبيعة تشكل معنى المستقبل لدى الفرد، وذلك ما يدعى(Future direction) الذي حاز على اهتمام الباحثين

في الميدان السيكولوجي مؤخراً، واكتسب شرعيته وصلاحيته من الدراسات العديدة التي دارت حوله وتناولته في آثاره على السلوك وفي علاقته مع متغيرات الشخصية الإنسانية، ولقد أشارت العديد من الدراسات الى أن فهم التوجه للمستقبل لدى الأفراد(الفتلاوي،2000)، يمكن أن يعمل بوصفه مؤشراً جيداً في التنبؤ باتجاهاتهم وأهدافهم التي يخططون لتحقيقها مستقبلاً؛ فالمستقبل هو الأمل الذي يعيش الإنسان من أجله،فلولا الأمل ما كان لحياة الإنسان معنى، ويعد التوجه المستقبلي من أهم المتغيرات الرئيسية التي تؤثر في اتجاهات الأفراد نحو الأشياء المحيطة بهم، والموجودة في البيئة التي نعيش ونحيا فيها، كما أن المستقبل متغير يرتبط بقضايا الإنسان وحركته في واقع حياتنا وآفاقها كلها، حتى أن التفكير في المستقبل يستغرق من جهد الفرد ونشاطه الذهني والنفسي والاجتماعي الكثير إلى حد يصل في أحيان كثيرة القلق والخوف مما يحمله المستقبل من احداث، فقد كشفت دراسة زيمباردو وبويد(Zimbardo &Boyd:1999)أن التوجهات المستقبلية تؤثر في العديد من أحكامنا وقراراتنا وافعالنا، ووجدا أنه كلما كان الفرد قد أمتلك توجهاً مستقبلياً جيداً فإن ذلك يساعده على التقدم وتحقيق نتائج إنجاز جدارات متميزة، وجذور هذا التوجه تُأسس في مرحلة الطفولة، وكشفت دراسة ديفولدر ولينز (Devolder&Lens,1982) أن التوجه للمستقبل أحد الأسباب الرئيسية لحصول بعض الطلبة على درجات أعلى من البعض الآخر، ويرجع هذا إلى أنهم أكثر دافعية، ولأنهم يمتلكون توجه للمستقبل بعيد المدى ، هذا التوجه المستقبلي لا ننظر إليه على أنه القدرة على تخيلات أحداث المستقبل فقط، لكنه يتكون أيضًا من وجهين هما:

1-الوجه الدافعي: يعنى عزو القيمة الموضوعية المتوقعة للهدف في المستقبل البعيد.

2-الوجه المعرفي: ويعنى النزعة لإدراك النتائج بعيدة المدى للسلوك الحالي، كما تعكسها القيمة الأدائية للفعل السلوكي للفرد.

والتوجهات المستقبلية من المفاهيم المهمة في مجال علم النفس التربوي بصفة خاصة، وعندما يرتبط بالقلق المستقبلي تزداد أهميته بصفة عامة، ويرى ديفولدر ولينز (Devolder & Lens,1982) بان التوجهات المستقبلية تمثل نزعة الفرد لإعطاء أهمية كبيرة للأهداف بعيدة المدى، والاعتقاد في أن العمل الجاد هو الوسيلة لإنجاز تلك الأهداف، ويعتقد الباحث أن الطالب الذي يشعر بالسعادة والرضا عن انجازه الدراسي يكون أكثر واقعية وادراكاً وتفاؤلاً في توجهاته المستقبلية، اما الطالب الذي يشعر بعدم الرضا يكون توجهاته أكثر تشاؤماً وينعكس ذلك بشكل واضح على إنجازه الدراسي ومنظوره للمستقبل.

ويؤكد جينفر هوزمان (Jenefer Husman,2007) أن التوجهات المستقبلية تعبر عن آراء الفرد اتجاه مستقبله، مستفيداً من خبرات الماضي التي اكتسبها من خلال تفاعله مع البيئة، حيث يُعد الماضي والحاضر من الموجهات المنبهة له في المستقبل في تحقيق أهدافه بعيدة المدى، وقسم كل من (Zimbardo & Boyed,1999) التوجهات المستقبلية المتمثلة في(الماضي–الحاضر–المستقبل) إلى خمسة محاور هي:

1–سلبية الماضي: ويقصد بها شعور الفرد بنوع من التشاؤم والنفور من الماضي نتيجة تعرضه لمواقف غير سارة.

2–إيجابية الماضي: ويقصد بها شعور الفرد بالحنين إلى ماضيه المرتبط بخبرات ومواقف وأحداث سارة.

3–متعة الحاضر: ويقصد بها مدى تمتع الفرد بوقته الحالي وتميزه بالجدارة في إنجاز المهمات.

4– تحديات الحاضر: وتشير الى مدى إحساس الفرد بعجزه ويأسه من حياته ومستقبله بصفة عامة.

5– المستقبل: ويقصد به مدى اهتمام الفرد بأهدافه المستقبلية والسعي لإنجازها من خلال التوجه نحوها بإيجابية.

يتضح مما تقدم أن التوجهات التي يحملها الفرد للمستقبل تحمل في طياتها جانبين يتعلقان بصفة خاصة بالماضي (جانب إيجابي وآخر سلبي)، وأن كل منهما له تأثيره الواضح على خبرات الفرد سواء بالنفور أو بالحنين إلى الماضي، أما توجهات الفرد للحاضر فتتضمن جانبين من المتعة في مواجهة الأحداث والمواقف بأسلوب المخاطرة، وفي الجانب المضاد أن هناك تحديات في الحاضر تواجه الفرد مما يجعله في حالة من اليأس لعجزه على مواجهة تلك التحديات، أما بالنسبة للمستقبل فهو يرتبط بمدى قدرة الفرد في إنجاز التميز بتحقيق الأهداف المستقبلية من خلال السعي الحثيث إليها بإيجابية، وضرورة التخطيط للحياة المستقبلية بطريقة واقعية تتناسب مع قدرات وإمكانات الفرد حتى يستطيع تحقيقها والحصول عليها لأن فشله في تحقيق أهدافه وطموحاته تعنى دخوله قفص قلق المستقبل، ويؤكد (Craig,2007)بأن التوجهات المستقبلية تتضمن مكونين أساسيين هما:(المكون الدافعي– المكون المعرفي)، ويُمثلان نزعة الفرد لإدراك أهمية الأهداف المستقبلية بعيدة المدى، وتلك الأهداف لاتتحقق بإتقان؛ إلا من خلال المثابرة والجدارة والتميز والعمل الجاد بدافعية وعزيمة. إذ كشفت دراسة(Huy,et.al,2009) أن التنبؤ بالأهداف المستقبلية من قبل

الفرد تأتي عن طريق الاستفادة من خبرات الحاضر، ولايتم تحقيقها بنجاح إلا في وجود دافعية لدى الفرد.

وتأسيساً على ما تقدم من لمفهوم التوجهات المستقبلية فقد صاغ الباحث تعريفاً يتمثل في نزعة لدى الفرد تسهم في اهتمامه بالأهداف المستقبلية وينجز تحقيقها بدافعية من خلال التخطيط والتنظيم والاستفادة من الخبرات السابقة، ولاحظ أن الادب النفسي ركز عند دراسته للتوجهات المستقبلية على مكونين جوهرين هما (المكون الدافعي والمكون المعرفي)، وفيما يلي استعراض لهذين المفهومين:

أولاً.. المكون الدافعي: يختلف الافراد فيما بينهم في مفهوم الدافعية، ويأتي ذلك الاختلاف من خلال القيمة الموضوعية التي يعطيها الفرد للهدف المستقبلي الذي يسعى لتحقيقه مستقبلاً. حيث يوضح كل من(**Moreas & Lens,1991**) أن المفهوم الدافعي يشير إلى كفاءة الأهداف العالية وأهميتها، والتي في ضوؤها يحدد الفرد أهدافه المستقبلية، ولا يمكن تحقيق تلك الأهداف إلا عن طريق بذل الجهد والمثابرة ؛ لكي يصل الفرد إلى ما يصبو إليه مستقبلاً، ولذلك يختلف كل فرد في سعيه لتحقيق أهدافه المستقبلية، فهناك أفراد يسعون للوصول إلى درجة عالية ومتميزة في النجاح الأكاديمي سواء على المستوى المرحلة التعليمية أو الوصول إلى درجة علمية أو مهنية أو إلى منصب قيادي معين، ولايأتي ذلك إلا عن طريق التخطيط ووضوح الهدف لديه وبذل المزيد من الجهد، وعلى النقيض من ذلك فهناك بعض الأفراد لايحددون أهدافهم المستقبلية ولايخططون لها، وبناء على ذلك لايسعون لتحقيقها ببذل أي جهد، ولذلك يصفون هؤلاء بأنهم لايمتلكون توجهات مستقبلية تؤهلهم للتفوق والنجاح مستقبلاً(**Moreas & Lens,1991**).

ثانياً.. المكون المعرفي: يُعبر عن الوسيلة التي ينتهجها الفرد في الوصول للهدف المتوقع تحقيقه في المستقبل، ويمكن أن يسمى هذا المفهوم بالقيمة الوسطية للهدف، ويوضح كل من (**Wigfield & Eccles,2001**) أن القيمة الوسطية للهدف هي تلك القيمة المكتسبة، ولذلك فأن المفهوم المعرفي يساهم في إمكانيات التنبؤ بتحقيق الأهداف بعيدة المدى مستقبلاً، أي أن للمستقبل البعيد أهمية لدى الفرد لذلك يكون قادراً على تحديد أهدافه والتخطيط لها والاستفادة من خبراته المعرفية والمهنية الحالية وتوظيفها لتحقيق أهدافه مستقبلياً، في حين هناك من الافراد من ينظر للمستقبل نظرة محدودة، فهم غير قادرون على تحديد أهدافهم ولايتنبؤون بمستقبلهم، ولذلك فهم لايسعون إلى تحديد الأهداف ولايخططون لها ولايسعون إلى تحقيقها مستقبلاً، والمكونان الدافعي والمعرفي

للتوجهات المستقبلية يختلفان من فرد لأخر من خلال تحديدهم للأهداف المستقبلية مستخدمين في ذلك دافعيتهم وقدرتهم على التنبؤ بالأهداف بعيدة المدى وتحقيقها مستقبلاً عن طريق الاستفادة من خبراتهم الحالية(Wigfield & Eccles,2001).

وقدم (Kelly,1955)في نظرية بنى الشخصية (Personal Construct Theory)صورة إيجابية للشخصية من خلال نظام الأبنية الشخصية، إذ يرى أن الإنسان يكون حاضراً ومستقبلاً بمنظور عقلاني ومنطقي، فالفرد يبني عدد من التوجهات المستقبلية والمفاهيم عن نفسه وعن الآخرين، والأشياء المحيطة به، وهذه التوجهات ماهي إلا فلسفات، ومعتقدات، وقيم وأفكار عن النفس والحياة بنحو عام، واعتمد على مبدأ جوهري في هذه النظرية وهو(أن العمليات النفسية التي يسعى لها الفرد توجهه بالطرق التي يتوقع فيها الفرد الأحداث)، وأفترض أن الفرد ينظر إلى عالمه، وينظمه بالأسلوب نفسه الذي يقوم به العالم، وذلك بصياغة الفرضيات المتعددة عن العالم، واختبارها إزاء الواقع من خبرته، وعلى هذا الأساس فإن الفرد يستطيع أن يتصور ما سيحدث له في المستقبل بناءً على خبرته في الحياة، وذلك ما يحقق إمكانية توقع الأحداث.

وقد أوضح كيلي(Kelly,1955) أن المقصود من العمليات ليس نوعاً من المادة الكامنة في نظريته للجنس البشري، وانما المقصود بها أن الفرد فعال ومتحرك وتوجهه العمليات النفسية بوساطة البنى المعرفية، والصورة الكلية للبنى الشخصية توقعيه بطبيعتها من حيث أن الفرد يستعملها للتنبؤ بالمستقبل، ويعتقدأن توقعات الفرد للأحداث هي التي تؤدي إلى تكوين سلوكه الذي يبنى على هذه التوقعات، ويؤدي بطبيعة الحال إلى تشكيل أنماط معينة من السلوك، فإن كانت توقعات الفرد المستقبلية لحدث معين تتسم بالتفاؤل، فمن المتوقع أن تصدر من أنماط من السلوك تتسم بالتفاؤل والرضا في الحاضر، أي يكون أثر التوقع مباشر في سلوك الفرد في الحاضر، وهكذا الحال إذا كانت هذه التوقعات المستقبلية تنطوي على تشاؤم، فمن المتوقع أن تصدر منه أنماط من السلوك يتسم بالتشاؤم نحو الوقائع والاحداث التي يتعرض لها الفرد، وإنه تحركه توقعاته المستقبلية أكثر مما تحركه خبرات ماضيه، فعلى الرغم من تأكيد كيلي على خبرات الشخص الماضية إلا أنه أعطى للتوقع المستقبلي القيمة الكبرى، كما أكد أن الفرد كائن عقلاني ويقرر مصيره بيده، إذ إن الفرد من خلال مسيرة حياته يكون مجموعة من البنى هي التي تقرر سلوكه في الحياة مستقبلاً، وإن التوقعات تشكل الصورة الكلية للبناء المعرفي عند الفرد، وتمثل توقعاته بطبيعة الحال من حيث أن الفرد يستخدمها للتنبؤ وتوقع المستقبل حيث الاعتماد على الجهد العقلاني الذي يبذله الأنسان في بناء

حاضره ومستقبله وهذه النظرية هي الأوسع والأشمل في تفسير التوجهات المستقبلية للفرد، حيث أكدت على الجوانب الفكرية العقلانية للأعمال الإنسانية، المرتبطة بالفرد الذي يُكون حاضره ومستقبله بشكل عقلاني عن طريق تنبؤاته الخاصة بالأحداث والمواقف الحياتية(حسن،2001).

ثانياً.. النجاح الأكاديمي:

يورد قاموس لاروس (Larousse,1987)كلمة النجاح (Success) بمعنى الفوز والوصول إلى نتائج مرضية وجيدة، والطالب الناجح هو الذي يحصل في الوقت المحدد على المعلومات الجيدة والمهارات العملية المقدمة في المؤسسة التربوية تطبيقا للبرامج الدراسية المعمولة بها، أما بادي (Bady,2002) فيرى أن النجاح الدراسي يكون في بداية الطريق عبر الحصول على نقاط في كل مادة للمرور إلى مستوى أعلى كما يكون في نهاية المرحلة الثانوية بالحصول على شهادة نهاية الدراسة الثانوية، وحسب (Bady,2002) فكلما عرف الطالب فشلا في بداية الطريق كلما كبرت لديه فكرة ترك المدرسة وبالتالي عدم النجاح في نهاية الأمر. والنجاح يعبر عن الكفاءات والاتجاهات والقيم والمعارف المكتسبة من جانب الطالب.

ووفقاً للتفسير النظري لدافعية الإنجاز لماكليلاند (McGleland,1985) فأن النجاح يُمثل شعور مرتبط بالأداء التقييمي حيث المنافسة لبلوغ معايير الامتياز، وأن هذا الشعور يعكس مكونين أساسيين هما الرغبة في النجاح، والخوف من الفشل، خلال سعي الفرد لبذل أقصى جهده وكفاحه من أجل النجاح وبلوغ الأفضل، والتفوق على الآخرين، ويعتقد بأن النجاح استعداد نسبي في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته لتحقيق منجز ما يترتب عليه نوع من الإشباع، وهناك دافع لتحقيق النجاح يتمثل في سعي الفرد بأداء مهمة أو عمل أو نشاط ما لرغبته في الحصول على خبرة النجاح فيضع أهداف معتدلة الصعوبة لتجنب الفشل في أداء مهمة خوفاً من الإخفاق فيختار الفرد أهداف بسيطة لتحقيق النجاح أو أهداف صعبة لإرجاع الفشل إلى صعوبة المهمة (بوحمامة وآخرون،2006)، ويتأثر النجاح الأكاديمي بالعديد من العوامل ذات المصادر المختلفة(المتمثلة بمحددات النجاح الأكاديمي)، منها المتعلقة بالطالب ذاته كنسبة الذكاء التي يتمتع بها والقدرات الخاصة لديه، ومنها المتعلقة بالمستوى الثقافي للأبوين والجو الانفعالي والعاطفي السائد في البيت، كما أن هناك عوامل اجتماعية واقتصادية ومدرسية تساهم بشكل كبير في النجاح أو الفشل الدراسيين. فضلاًعن ذلك فأن النسق القيمي للفرد والجماعة له دور بارز في الأداء المدرسي

للطالب، فللقيم الاجتماعية دور مركزي ومحوري في حياة الفرد، إذ توجه سلوكه وتعمل على تشكيله وتأطيره نحو الهدف. وإذا كان النجاح الأكاديمي يستمد قوته من القيم الشخصية فإن القيم الاجتماعية كتقدير الوالدين للعلم والدراسة وقيمة الدعم المعنوي الذي يتلقاه الطالب من أفراد أسرته وإدراكه لقيمة التقدير الاجتماعي للعلم والشهادة وقيمة المكانة الاجتماعية والشهرة التي يجلبها النجاح تساعد هي الأخرى على مضاعفة حظوظ النجاح وتضفي عليه "معنى اجتماعي" تجعل الفرد يرفع من دافعيته ويضاعف جهوده الدراسية. فالنجاح الدراسي في هذا المضمار يكتسب "هالة اجتماعية "تجعله ذا قيمة اجتماعية كبيرة، ونستخلص من ذلك أنه إذا كان الوالدان يتمتعان بقيم إيجابية كحب العلم وتقديره والتشجيع على مواصلة الدراسة وتقدير أهمية المدرسة والمعلم في حياة الفرد، فإن الأبناء سيتمثلون هذه القيم ويسترشدون بها لتدفعهم إلى المزيد من التفوق والنجاح، بينما الآباء الذين تقل عندهم الأهمية نحو الدراسة ويحملون خبرات سيئة منها ولديهم صورة سلبية عن المعلم والتعليم فإن هذه القيم تتحول إلى أبنائهم وتؤثر على سلوكهم التعليمي. كما أن حب الأبناء لوالديهم والعمل على إرضائهم وخدمتهم سيجعلهم أكثر إنجازا وسعيا للنجاح لأنهم يعتقدون أن أفضل ما يهديه الابن أو البنت لأبيها وأمها هو النجاح ورؤية ابنهم أو بنتهم وقد حققوا ما كانوا ينتظرونه ويتوقعونه منهم. وكشفت دراسة كريج (Craig,2007) حول المدرسة كمؤسسة مؤثرة في القيم،"أنّ الطلاب ذوي العلامة العالية كانوا يشاركون في المدرسة بشكل أكبر . وأظهروا انسجاماً أكبر من زملائهم ذوي العلامات المتدنية، وأعطوا أولوية لقيم حب العائلة والتسامح".

إجراءات البحث:

المجتمع: يُمثل كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي يتناولها البحث الحالي، وقد حُدَّد مجتمع البحث بطلبة جامعة المثنى، من طلبة الصفوف الثالثة والرابعة من الكليات العلمية والانسانية للعام الدراسي(2017–2018)، والبالغ عددهم(5385) طالباً وطالبة، يمثلون(15) كلية، منها (11) علمية، و(4) إنسانية، وبلغ مجموع طلبة التخصص العلمي(2698) طالباً وطالبة، فيما بلغ مجموع طلبة التخصص الإنساني(2687) طالباً وطالبة.

العينة: اتبع الباحث في اختيار العينة الطريقة الطبقية العشوائية، وقد اختيرت على وفق الأسلوب المتناسب، وتألفت(400) طالباً وطالبة، بنسبة(16%) من مجتمع البحث، وبواقع(193) طالباً و(207) طالبةً، وقد بلغت نسبة الذكور(48%) من العينة، ونسبة الإناث(52%)، ونسبة التخصص العلمي(49%) والتخصص الانساني(51%)، وهي الفئة المستهدفة في البحث الحالي، وكما هو موضح في جدول(1).

جدول (1) توزيع العينة وفق متغيرات البحث

ت	اسم الكلية	التخصص	الصف الثاني		الصف الرابع		المجموع	النسبة %
			ذكور	أناث	ذكور	أناث		
1	الطبية	العلمي	2	3	2	3	10	%3
2	طب الأسنان		2	3	2	4	11	%3
3	الطب البيطري		2	2	2	2	8	%2
4	الصيدلة		2	2	2	2	8	%2
5	التمريض		2	2	2	2	8	%2
6	الهندسة		4	5	4	5	18	%4
7	العلوم		4	10	6	10	30	%7
8	التربية العلوم الصرفة		4	5	3	4	16	%4
9	علوم التربية الرياضية		4	2	2	2	10	%2
10	الإدارة والاقتصاد		11	4	24	7	46	%11
11	الزراعة		10	12	8	7	37	%9
مجموع طلبة الكليات العلمية			47	50	57	48	20	%49

	2							
%21	85	25	20	24	16	الإنساني	12 التربية/العلوم الانسانية	
%18	69	25	19	14	11		13 التربية الأساسية	
%6	23	5	9	3	6		14 القانون	
%6	21	5	3	8	5		15 الآداب	
%51	198	60	51	49	38	مجموع طلبة الكليات الانسانية		
100 %	400	المجموع الكلي						

أداتا البحث: بما أن البحث الحالي يبحث العلاقة بين التوجهات المستقبلية ومحددات النجاح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، ونظراً لعدم توافر أداة محلية أو عربية بحسب علم الباحث لقياسهما، لذا قام الباحث ببناء مقياسي البحث بعد الاطلاع على الأدبيات التي درستهما ومعتمداً على الأطر النظرية لمتغيرات البحث، فضلاً عن اطلاع الباحث على بعض المقاييس التي استعملت لقياس بعض المتغيرات ذات العلاقة بهما، حيث استنتج الباحث أن تلك المقاييس لاتفي بغرض البحث، والمتغيرات التي يعالجها، فضلاً عن اختلاف بيئاتها، وبناءً على ذلك شرع ببناء مقياسي البحث على وفق الاعتبارات الأساسية في بناء الاختبارات النفسية، وهي:

1-تحديد المفاهيم: لكي يكون المقياس دقيقاً في قياسه لابد ان نحدد المفهوم المراد قياسه بشكل واضح ودقيق تجنباً لأي تداخل قد يحدث بين سلوك وآخر، وفي ضوء اطلاع الباحث على الادبيات الخاصة بمتغيرات البحث، قام بتحديد المفاهيم الخاصة بالتوجهات المستقبلية اعتماداً على الأطر النظرية لبنى الشخصية لجورج كيلي، أما فيما يتعلق بمحددات النجاح الأكاديمي فقد أعتمد على الأطر النظرية (لدافعية الإنجاز لماكليلاند)، وتوظيفهما بما ينسجم مع أهداف البحث.

2-تحديد المكونات: في ضوء البحث المتعمق في النظرية المتبناة قام الباحث باشتقاق تعريف لكل مكون من مكونات البحث، بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابق المتعلقة بهما.

3-صياغة الفقرات: بعد تعريف مكونات مقياسي البحث، تم اشتقاق الفقرات من هذه التعريفات بصورة متناسبة مع طبيعة كل مكون من مكونات تلك المقاييس، وقد حرص الباحث في صياغة الفقرات على أن يكون محتوى الفقرة واضحا وصريحا، وذات لغة مفهومة، وتُعبر عن فكرة واحدة، وتتفق مع البيئة الثقافية العراقية، وقد قام بصياغة(29) فقرة تألف مقياس التوجهات المستقبلية توزعت على مكونين هما:(المكون الدافعي، المكون المعرفي)، في حين تألف مقياس محددات النجاح الأكاديمي من(45) فقرة وزعت على أربعة مكونات هما:(الشخصية والعقلية، الاجتماعية والاسرية،المدرسية والتربوية،القيمية)،صيغَت في صورة فقرات تقريرية بعضها في الاتجاه الموجب والآخر في الاتجاه السالب، ووضعت أمام كل فقرة خمسة بدائل للاستجابة تبعاً لطريقة ليكرت، هي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا تنطبق عليَّ مطلقاً)، وتأخذ الأوزان (1,2,3,4,5) للفقرات الايجابية، وتعكس هذه الأوزان للعبارات السلبية.

4-صلاحية الفقرات: يُعد هذا الإجراء من الخطوات الأساسية في بناء أي مقياس، وذلك للكشف عن الخصائص السيكومترية للفقرات ذات الخصائص الجيدة، وهذا بدوره يؤدي إلى صدق المقياس وثباته، ولأجل التحقق من ذلك تم عرض فقرات المقياس بصيغته الأولية على(20) محكماً متخصص في العلوم التربوية والنفسية ملحق(3)؛ لإبداء الرأي في صلاحية وسلامة صياغة فقرات المقاييس، ومدى ملاءمتها للمكون الذي تنتمي إليه، وبما يجعل المقاييس ملائمة للعينة، وتعد هذه الطريقة من الوسائل العلمية المعتمدة عند صياغة الفقرات للتأكد من صلاحيتها، بعد تعريف مصطلحات البحث، قام الباحث باستعمال (كآ^2) لعينة واحدة أظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة تتراوح بين(10.71-20)، لمقياس التوجهات المستقبلية، في حين تراوحت بين(8.04-20)، لمقياس محددات النجاح الأكاديمي، وهي أعلى من قيمة (كآ^2)الجدولية البالغة(3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية(1)، وبذلك لم تُحذف أي فقرة من فقرات مقياسي البحث باستثناء إجراء بعض التعديلات في ضوء ملاحظات المحكمين.

5-تجربة وضوح التعليمات والفقرات: سعى الباحث إلى هذا الإجراء من أجل تعرف وضوح تعليمات مقياسي البحث، والكشف عن الفقرات الغامضة وغير الواضحة وكذلك حساب الوقت المستغرق في الإجابة، إذ تم تطبيق المقاييس على عينة عشوائية تألفت من(40) طالبا وطالبة، بواقع(20) طالبا وطالبة من التخصص الإنساني و(20) طالبا وطالبة من التخصص العلمي في جامعة المثنى، وتمت الإجابة عن الفقرات أمام الباحث بعد أن طلب منهم قراءة التعليمات قبل البدء بالاجابة، كي يمكن الإجابة على استفساراتهم وتحديد الفقرات غير المفهومة، وتبين من خلال هذا الإجراء أنّ التعليمات كانت مفهومة وأنّ الفقرات كانت واضحة من حيث الصياغة والمعنى، وقد

تراوح الوقت المستغرق للإجابة بين(25–35) دقيقة،وبمتوسط مقدارهُ(30) دقيقة تقريبا لمقياس التوجهات المستقبلية، في حين استغرق وقت الإجابة عن فقرات مقياس محددات النجاح الكاديمي بين(28–38) دقيقة،وبمتوسط مقدارهُ(33) دقيقة تقريبا.

6–التحليل الإحصائي للفقرات: تعد هذه العملية من الخطوات الاساسية في بناء المقاييس النفسيةأ، واساليب الموازنة الطرفية والاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) من الإجراءات المناسبة في عملية تحليل فقرات مقياسي البحث، وكما يأتي:

أولاً...تحديد حجم عينة التحليل الاحصائي:اشارت الادبيات المتخصصة في القياس النفسي الى ان الحجم المناسب لعينة التحليل الاحصائي يجب ان يكون متناسباً مع حجم عينة التطبيق النهائي وعدد فقرات المقياس، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياسي البحث دفعة واحدة على عينة اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية من(15) كلية من كليات جامعة المثنى، وفي ضوء هذه الاعتبارات، شملت عينة التحليل الإحصائي (270) طالباً وطالبة موزعين على وفق متغير النوع(ذكور، إناث) والتخصص الدراسي(علمي، إنساني) والصفوف الدراسية(الثانية، الرابعة).

ثانياً...القوة التميزية للفقرات(Discriminant Validity): اتبع الباحث هذا الاجراء لتحديد قوة الفقرة في الكشف عن السمة عند المفحوصين، وكذلك الكشف عن صدقها في التعبير عن السمة المقاسة إذ تم اختيار مجموعتين متطرفتين من الأفراد بناء على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في مقياسي البحث، وتحليل كل فقرة من فقراتهما باستعمال اختبار (t–test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا، وتم تصحيح الاستبانات؛ لغرض الحصول على الدرجة الكلية لكل استمارة، وترتيب الدرجات الكلية التي استخرجت لجميع الاستبانات تنازلياً من اعلى درجة الى أدني درجة، ومن ثم اختيرت نسبة(27%) العليا ونسبة(27%) الدنيا من الدرجات لتمثيل المجموعتين المتطرفتين،وبذلك بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة(73) استمارة، أي إن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل بلغت(270)استمارة لكل من مقياسي(التوجهات المستقبلية، ومحددات النجاح الأكاديمي). تراوحت درجات أفراد المجموعة العليا بين(132–164)، أما درجات افراد المجموعة الدنيا فقد تراوحت بين(61–72) لمقياس التوجهات المستقبلية، في حين تراوحت درجات الافراد لمقياس محددات النجاح الاكاديمي للمجموعة العليا بين(139–181) أما درجات أفراد المجموعة الدنيا فقد تراوحت بين(66–93)، وبعد قيام الباحث بتطبيق اختبار (t–test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات مقياسي البحث، وتعد الفقرة مميزة إذا كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية، دلت نتائج تحليل الفقرات أن جميع القيم

التائية المحسوبة لمقياسي البحث، دالة تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (144)،إذ تراوحت القيم التائية المحسوبة بين(2.46–8.36)لمقياس التوجهات المستقبلية، في حين تراوحت درجات مقياس محددات النجاح الاكاديمي بين(2.87–12.21)، وبذلك لم تحذف اي فقرة من فقراتهما.

ثالثاً...علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: تشير إلى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس لكل أفراد العينة، والهدف من هذا الاجراء معرفة ما اذا كانت الاجابات بالنسبة للفقرات بعينها متسقة بطريقة معقولة مع اتجاهات السلوك التي تفترضها الدرجات، وبذلك استعملت الدرجة الكلية للمقياس بوصفها محكاً داخلياً في هذا التحليل، إذ تشير (Anastasi,1982) الى انه عندما لا يتاح المحك الخارجي فان افضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك يعتمد هذا الأسلوب لمعرفة ما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله أم لا؛ فهي تمتاز بأنها تقدم لنا مقياساً متجانساً، ولذلك يُعد هذا الإسلوب من أدق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس(Anastasi,1982:206)، ولتحقيق ذلك استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياسي البحث والدرجة الكلية لاستمارات أفراد العينة البالغة(270)استمارة، وتبين من خلال هذا الاجراء ان جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً دالاً إحصائيا؛ لكونها تراوحت بين(0.31–0.60) لمقياس التوجهات المستقبلية، في حين تراوحت قيم معمل الارتباط لمقياس محددات النجاح الاكاديمي بين(0.21–0.49)، وهما جميعا أكبر من القيم الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية(268)، إذ كانت القيمة الجدولية(0.11).

رابعاً...الخصائص السايكومترية للمقاييس (Psychometric Properties Of Scales): تستعمل الخصائص السايكومترية في البحوث التربوية والنفسية بوصفها مؤشرات لدقة المقياس، إذ يعد استخراج الصدق والثبات من أهم تلك الخصائص، وكلما كان عدد هذه الخصائص التي تشير إلى دقته وقدرته في قياس ما أُعدّ لقياسه أكثر، كلما أمكن الوثوق بها لقياس السمة، ولهذا اتجهت جهود المهتمين بالقياس النفسي في الآونة الأخيرة الى زيادة دقة المقاييس لتحديد بعض الخصائص السايكومترية للمقاييس وفقراتها التي يمكن أن تكون مؤشراً على دقتها في قياس ما وضعت لقياسه وإجراء عملية القياس بأقل ما يمكن من الأخطاء، ومن أهم الخصائص القياسية للمقياس التي أكّد عليها المختصّون في القياس النفسي هي:(الصدق والثبات)، التي تَعتمد عليها دقة البيانات التي نحصل عليها من المقاييس النفسية، لذلك قام الباحث بعدد من الإجراءات اللازمة للتحقق من الصدق والثبات، وهي:

- صدق المقياس(Validity): يعد الصدق من الخصائص المهمة التي ينبغي توفرها في المقياس النفسي قبل تطبيقه؛ لأنه يؤشر قدرة المقياس على قياس ما وضع من اجلهِ، ومن أجل أن يوصف الاختبار بأنه صادق، لا بد أن تتوافر فيه عدة مؤشرات، وكلما زادت المؤشرات لمقياسي البحث زادت ثقتنا بهما، ولإستخراج الصدق أستعمل الباحث الأساليب الآتية:

1-الصدق الظاهري(Face Validity):يدل على المظهر العام للمقياس، إذ يعكس مدى انسجام فقرات المقياس مع الموضوع وتمثيلها للأهداف المقاسة، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياسي البحث عن طريق عرضهما في ملف واحد على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وفي ضوء تقويم المحكمين تم تعديل بعض الفقرات وجعلها مناسبة لطلبة الجامعة، ومتلائمة مع البيئة الثقافية العراقية، إذ إن هذا الإجراء يحسن فقرات المقياس من خلال تقويمه وظهوره بشكل مناسب ومقبول ظاهرياً، وكما تم توضيحه في فقرة (صلاحية فقرات مقياسي البحث).

2-الصدق المنطقي(Logical Validity): يتحقق من خلال تعريف مفاهيم البحث ومكوناته، ومن خلال التصميم المنطقي للفقرات بحيث تغطي المساحات المهمة لكل مكون من مكونات مقياسي البحث، وهي التي تتناول دراسة مفردات الاختبار ومحتوياته ومادته إلى مدى تمثيل الاختبار للميادين المراد دراستها، وقد توافر هذا النوع من الصدق لمقياسي البحث من خلال التعريف الدقيق والواضح للمفاهيم، ولكل مكون من مكونات البحث، و تم التحقق من تغطية الفقرات على وفق مكوناتهما، ومن ثم عرضهما على عدد من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والاخذ بآرائهم حول مدى ملاءمة الفقرات للمكون الذي وضعت فيه ووفقا لخصوصيتها.

3-صدق البناء(Construct Validity): يشير إلى المدى الذي يمكن أنْ نقرر بموجبه أنّ المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً، أو خاصية معينة، وتعد أساليب التحليل الإحصائي للفقرات وتقديرات الخبراء لصلاحيتهما من اهم مؤشرات هذا النوع من الصدق، وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال استخراج القوة التمييزية والاتساق الداخلي(معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس) حيث أظهر أن جميع الارتباطات كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

- الثبات(Reliability): يُعبر عن مدى خلو فقرات المقياس من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس؛ فدرجات الاختبار تكون ثابتة إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الظروف المتباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء القياس، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها تقريباً إذا

قاس الخاصية نفسها مراتٍ متتالية (Ebel&Frisbie,2009:259)، وقد تم تحقيق الثبات لمقياسي البحث الحالي من خلال الأساليب الآتية:

1-الاختبار- اعادة الاختبار (Test Re-test): يتطلب حساب الثبات بهذه الطريقة إعادة تطبيق مقياسي البحث على عينة الثبات نفسها بفارق زمني، لذا أعاد الباحث التطبيق ثانيةً على عينة بلغ عدد أفرادها(100) طالباً وطالبة بواقع (38) طالباً، و(62) طالبة اختيروا عشوائيا من كليتي(العلوم والتربية للعلوم الانسانية)، وهم الأفراد ذاتهم الذين تم تطبيق المقياس عليهم في المرة الأولى، بعد تحديد أسمائهم من قبل الباحث، وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني(12) يوماً، وبعد الانتهاء من التطبيق حُسب ثبات مقياسي البحث بحساب درجات العينة في التطبيق الثاني مع درجاتها في التطبيق الأول، وأستُعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، فبلغ معامل الثبات الكلي لمقياس التوجهات المستقبلية(0.85)، وهو معامل ثبات عال مما يشير إلى أن المقياس له استقرار ثابت عبر الزمن،أما معاملات الثبات للمكونات الفرعية للمقياس فقد تراوح ما بين(0.81-0.88)، في حين بلغت قيمة معامل الثبات الكلي لمقياس محددات النجاح الأكاديمي(0.82) وهو معامل ثبات جيد، أما مكونات المقياس الفرعية الأربعة فقد تراوحت ما بين(.78-0.89) وتشير الى معاملات ثبات جيدة، ويمكن الركون إليها، وجدول(2) يوضح ذلك.

2 - الثبات بمعادلة الفا- كرونباخ(Coefficient Alpha): تؤشر هذه الطريقة معامل اتساق أداء الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس، وتزودنا بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف، وقد قام الباحث باستخراج معادلة(ألفا) للاتساق الداخلي (Alfa Coefficient Consistency)، ذلك إن معادلة ألفا(Alfa)، إذ يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس، ويعتمد على الانحراف المعياري للمقياس ككل والانحراف المعياري لكل فقرة على المقياس، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم اعتماد جميع استبانات عينة البناء البالغ عددها(270) استمارة ثم استعملت معادلة ألفا- كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس الكلي لمقياس التوجهات المستقبلية(0.82)، في حين تراوحت قيمة معاملات مكونات المقياس الفرعية بين(0.80-0.83)، أما بالنسبة لمقياس محددات النجاح الاكاديمي فقد بلغت قيمته(0.83)، بينما تراوحت قيم معاملات الثبات للمكونات الداخلية بين(0.73-0.88)، وتشير جميعها الى أنها قيم ثبات مقبولة وجيدة في قياس الثبات بطريقة معادلة (الفا- كرونباخ)، كما موضح في جدول(2).

جدول(2)معاملات الثبات لمتغيرات البحث ولمكوناتها بطريقتي الإعادة وألفا كرونباخ

ت	المكونات	معاملات الثبات	
		الاختبار – اعادة الاختبار	معادلة – الفا كرونباخ
1	الدافعية	0.88	0.83
2	المعرفية	0.81	0.80
مقياس التوجهات المستقبلية ككل		0.85	0.82
1	الشخصية–العقلية	0.82	0.85
2	الاجتماعية–الاسرية	0.80	0.86
3	المدرسية–التربوية	0.89	0.88
4	القيمية	0.78	0.73
مقياس محددات النجاح الأكاديمي ككل		0.82	0.83

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

يتضمن ما توصل إليه الباحث من نتائج، وفقاً لأهداف دراستهِ التي عُرضت في الفصل الاول، ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها في ضوء الأطر النظرية المتبناة والدراسات السابقة بعد أن أجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للبيانات، وهي النحو الآتي:

1–التعرف على التوجهات المستقبلية لدى طلبة الجامعة: بعد تطبيق مقياس التوجهات المستقبلية على طلبة الجامعة البالغة(400) طالبا وطالبة، تبين ان درجات افراد العينة تراوحت بين(43–106) درجة، وأظهر أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة قد بلغ(84.48) درجة، وبانحراف معياري قدره(10.39) درجة، ولمعرفة وجود التوجهات المستقبلية لدى طلبة الجامعة، تم مقارنة المتوسط المتحقق مع المتوسط النظري للمقياس البالغ (87) درجة،وظهرَ أن الوسط النظري للمقياس أكبر من الوسط الحسابي لعينة البحث، ولمعرفة فيما اذا كانت هذه الفروق حقيقية وغير ناتجة عن

الصدفة، استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة(t–test)، وتبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (–4.844–)درجة، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة(0.05)، وبدرجة حرية(399)، وهذا يعني، وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المتوسط االنظري للمقياس، بمعنى أن طلبة الجامعة ليس لديهم توجهات مستقبلية، وبما تتضمنها من مكونات، وكما موضح في جدول(3).

جدول (3) التعرف على التوجهات المستقبلية ومكوناتها الفرعية(n=400)

ت	المكونات	عدد الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	قيمة T	
						المحتسبة	الجدولية
1	الدافعية	16	48.17	6.59	48	0.52	1.96
2	المعرفية	13	36.31	4.88	39	– 11.020 –	
مقياس التوجهات المستقبلية ككل		29	84.48	10.39	87	– 4.844-	

تتفق هذه النتيجة مع المنطلقات النظرية لطروحات كيلي(Kelly,1955)التي تؤكد أن توقعات الفرد المستقبلية لحدث معين إذا اتسمت بالتفاؤل، فمن المتوقع أن تصدر منه أنماط من السلوك تتسم بالتفاؤل والرضا في الحاضر الذي يعيشه، إما إذا كانت هذه التوقعات المستقبلية تنطوي على تشاؤم، فمن المتوقع أن تصدر منه أنماط من السلوك يتسم بالتشاؤم نحو الوقائع والاحداث التي يتعرض لها (حسن،2001). ويعزو الباحث هذه النتيجة للظروف الحادة التي يمر بها المجتمع العراقي بأكمله في جملتها قد تكون لها أثار واضحة في حدوث تغيرات قيمية وتربوية وأجتماعية سلبية على التوجهات المستقبلية للطالب الجامعي، ويُعد هاجس البطالة أكثر ما يقلق الطالب الجامعي في الوقت الحالي من أهم الأهداف الجوهرية التي يسعى الطالب الجامعي إلى تحقيقها.

ويرى الباحث من خلال عمله التدريسي أن طلبة الجامعة يفكرون بشكل دائم مما يخفيه لهم المجهول ويتوترون لذلك ليبقى هاجسهم الأكبر هو التوجه المقلق للمستقبل، ومرده إلى الواقع الاجتماعي البائس الذي لا يناقش دوماً بموضوعية، إذ تشير الدراسات إلا أن هناك اعتقاد سائد لدى طلبة الجامعة بأن مصيرهم محدد منذ ولادتهم، وكأن هناك تصور وراثي للمستقبل بشكل يتنافى وأبسط مبادئ العدالة الاجتماعية، وهو في واقع الأمر اعتقاد ورؤية متشائمة للمستقبل، مما يجعل

هذه الفئة الطلابية تشعر دوماً بالتهميش، وبالتالي تعزف عن الحياة العامة، لتبني رؤية فكرية خاصة بها وبمعتقداتها وتوجهاتها المستقبلية، ليفكر بعضهم بالهجرة، والآخر بالانسحاب وترك الدراسة، ومواصلة البعض منهم الدراسة ولكن دون رغبة ودافعية، ليكون التمرد هو المسيطر على عقله(يترجم ذلك بسلوكيات سلبية كالغش، والسلوك العدواني والفوضى، والغياب المتكرر ، والملل والضجر وتشتت الانتباه...)، ولكن بين هذا وذاك، فإن هناك من الطلبة من لديه العزيمة وروح التحدي ويخطط ولديه توجه مستقبلي ابتداءً من اختياره للكلية والقسم العلمي ومروراً بمنهجية عمله وأسلوب دراسته ومواظبة وصولاً إلى نيل الشهادة الجامعية التي يأمل بها والتي تؤهله لشغل مكانة متميزة في سوق العمل.

2-التعرف على الفروق في التوجهات المستقبلية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات: الجنس(ذكور- إناث)، التخصص الدراسي(علمي- إنساني)، الصفوف الدراسية(الثاني- الرابع) استعمل الباحث تحليل التباين الثلاثي لكل متغير على حده، وقد كانت النتائج موضحة في جدول (4).

جدول(4) نتائج تحليل التباين لمتوسطات درجات التوجهات المستقبلية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات: الجنس (ذكور، اناث)،التخصص الدراسي(علمي، انساني)،الصفوف الدراسية(الثانية، الرابعة)

Source	Type III Sum of Squares	df	Mean Squar	F	Sig.
الحنس	119.338	1	119.338	0.743	0.389
التخصص	549.889	1	549.889	3.422	0.065
الصفوف	148.980	1	148.980	0.927	0.336
التخصص * الحنس	1088.891	1	1088.891	6.776	0.010
الصفوف * الحنس	42.857	1	42.857	0.267	0.606
الصفوف * التخصص	198.117	1	198.117	1.233	0.268
لصفوف * التخصص * الحنس	336.149	1	336.149	2.092	0.149
Error	62997.216	392	160.707		
Total	4115155.000	400			
Corrected Total	65199.998	399			

a. R Squared = 0.034 (Adjusted R Squared = 0.017)

من ملاحظة النتائج في جدول(8) يتبين أنه لاتوجد هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد العينة تبعاً لمتغيرات: الجنس (ذكور، إناث)، والتخصص الدراسي(علمي، انساني)، والصفوف الدراسية(الثاني، الرابع)، وكذلك للتفاعلات فيما بينهما، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية، عند مستوى دلالة(0.05) ، ودرجتي حرية(396–1)، وهذا يشير الى ان متغيرات الجنس والتخصص والصف الدراسي لا يختلفون في التوجهات المستقبلية على الرغم من الاختلافات الواضحة بين الافراد، وتفسير ذلك إلى تشابه المناخ الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في الوسط الجامعي الذي يعيشه الطالب، مما أدى إلى عدم وجود اختلاف بين الطلبة على وفق متغيرات الجنس والتخصص العلمي والصفوف الدراسية، ومن النظرة الاجمالية لنتائج الفروقات في درجات التوجهات المستقبلية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والصفوف الدراسية، نجد انه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية لكل منهما، وقد يرجع ذلك الى ان الجميع يعيش ضمن اطار ثقافي واحد، ولا يوجد تباين يرجح كفة متغير على آخر، كما أن التوجهات المستقبلية للطالب تتأثر بأوساط تربوية واسرية واقتصادية واجتماعية وسياسية واحدة،وهذه النتيجة تتفق مع دراسة(تركي،1980) التي أشار الى ان طلبة الجامعة يعيشون في أطار تقاليد وأعراف متشابهة إلى حد كبير، وبما أن المثيرات متشابهة في منطلقاتها وطبيعتها فأن من المحتمل إن لا تظهر فروق فردية بشكل مؤثر، وأن تتشابه الاستجابات بدرجة كبيرة، فالجميع يعيشون في ثقافة واحدة تتحدد أساليب الحياة فيها، وتوتراتها، وآلامها، ومخاوفها وتجعلهم يتساوون في ما يتعرضون له من قلق وتوترات أو إحباط، فهم يتعرضون لمشكلات تتناول كافة زوايا شخصياتهم الانفعالية والدراسية والاجتماعية والعائلية والاقتصادية وغيرها.

3– التعرف على محددات النجاح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، للتحقق من الهدف تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة(400) طالباً وطالبة، أظهرت نتائج تحليل البيانات أن درجات افراد العينة تراوحت بين(70–170)، درجة بمتوسط قدره(133.64) درجة وانحراف معياري يبلغ(16.83) درجة، ولمعرفة وجود محددات النجاح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، تم مقارنة المتوسط المتحقق مع المتوسط النظري للمقياس البالغ(135) درجة، وظهرَ أن الوسط النظري للمقياس أكبر من الوسط الحسابي لعينة البحث، ولمعرفة فيما اذا كانت هذه الفروق حقيقية وغير ناتجة عن الصدفة، استعمل الباحث إختبار (t–test) لعينة واحدة، وتبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت(–1.613–)، وهي أقل من قيمة إختبار (t–test) الجدولية البالغة(1.96)، وغير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(0.05)، ودرجة حرية(399)، وهذا يعني، وجود فرق ذي

دلالة إحصائية لصالح المتوسط النظري للمقياس، ويشير إلى أن طلبة الجامعة لايتمتعون بمحددات تؤهلهم للنجاح الأكاديمي، وكما مبين في جدول(5).

جدول(5) التعرف على محددات النجاح الأكاديمي ومكوناته الفرعية(n=400)

ت	المكونات	عدد الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	قيمة T	
						المحتسبة	الجدولية
1	الشخصية والقدرات العقلية	10	27.48	3.79	30	-13.258-	1.96
2	الاجتماعية-الاسرية	12	37.38	6.11	36	4.539	
3	المدرسية-التربوية	13	36.55	4.96	39	-9.857-	
4	القيمية	10	32.21	5.81	30	7.609	
	مقياس محددات النجاح ككل	45	133.64	16.83	135	-1.613-	

ومن ملاحظة النتائج يوضح لناعدم تمتع الطالب الجامعي بالمحددات الأساسية التي تؤهله للنجاح الأكاديمي، ويعزو الباحث تفسير ظاهرة الإخفاق أو النجاح على ضوء هذه المحددات، ويرى أن تغييرها كفيل بتحسين المردود الدراسي. وخاصة ما يتعلق بالمكون المدرسي وما يشمله من عناصر مهمة كالمناهج التعليمية وخصائص المعلم وطرائق التدريس السائدة وأساليب التقويم المعتمدة في الامتحانات فضلاً عن المناخ المدرسي العام. وقد يعود فقدان الطالب لمقومات النجاح المدرسي الى الصعوبات الحياتية والاكاديمية التي تعترضه، والظروف القاسية التي تواجه البعض، مما جعله فاقد القدرة على النجاح وتدني مستويات الطموح، وتعرض البعض الى خبرات فشل متكررة ادت الى شعورهم بالإحباط او قد يرجع لظروف بيئية واجتماعية، وشعور البعض بالقهر والظلم الاجتماعي والفقر والبطالة، ونتيجة للظروف غير المستقرة التي يمر بها الطالب الجامعي خاصة وإن البعض كان يتوقع بعد أحداث (2003) الاستقرار والأمن والعيش برفاهية، فإذا به يواجه المزيد من العنف والفوضى والتهجير، وانعداماً للأمن في غياب القانون، وتردي الوضع الاقتصادي، وانتشار الفساد

والبطالة والفقر، وهجرة الشباب، كل هذا أدى به إلى تدني القدرة على النجاح الاكاديمي، ما عدا محددات النجاح المتعلقة بالمكون القيمي للنجاح، الذي يعبر عن مدى ارتباط الفرد بمجتمعه على اعتبار أن المنظومة القيمية الاجتماعية تحفز الفرد على النجاح والتفوق، كما وتعد القيم من المحددات المهمة للنجاح الاجتماعي، فالحياة الاجتماعية تتطلب وجود قيم ومعايير متفق عليها بين أعضاء المجتمع، يفضلها الأفراد ويسعون إلى تحقيقها من خلال تفاعلهم مع المواقف الاجتماعية المختلفة.

4- للتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في محددات النجاح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات: الجنس(ذكور- إناث)، التخصص الدراسي(علمي- إنساني)، الصفوف الدراسية(الثاني- الرابع) استعمل الباحث تحليل التباين الثلاثي لكل متغير على حده، وقد كانت النتائج موضحة في جدول (6).

جدول(6) نتائج تحليل التباين لمتوسطات درجات محددات النجاح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات: الجنس(ذكور، اناث)،التخصص الدراسي(علمي، انساني)،الصفوف الدراسية(الثانية، الرابعة)

Source	Type III Sum of Squares	df	Mean Squar	F	Sig.
الجنس	100.812	1	100.812	0.254	0.615
التخصص	1036.767	1	1036.767	2.610	0.107
الصف الدراسي	348.258	1	348.258	0.877	0.350
التخصص * الجنس	2297.274	1	2297.274	5.783	0.017
الصف الدراسي * الجنس	70.359	1	70.359	0.177	0.674
الصف الدراسي * التخصص	396.579	1	396.579	0.998	0.318
صفوف * التخصص * الجنس	918.958	1	918.958	2.313	0.129
Error	155720.248	392	397.246		
Total	9900886.000	400			
Corrected Total	160245.000	399			
a. R Squared = .028 (Adjusted R Squared = .011)					

تشير نتائج جدول(6)الى أنه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد العينة تبعاً لمتغيرات: الجنس (ذكور، إناث)، والتخصص الدراسي(علمي، انساني)، والصفوف الدراسية(الثاني، الرابع)، والتفاعلات فيما بينهما، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية، عند مستوى دلالة(0.05)، ودرجتي حرية(396–1)، وهذا يشير الى ان متغيرات الجنس والتخصص والصف الدراسي لا يختلفون في محددات النجاح على الرغم من الاختلافات الواضحة بين الافراد، وتفسير ذلك إلى تشابه المناخ الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في الوسط الجامعي الذي يعيشه الطالب، مما أدى إلى عدم وجود اختلاف بين الطلبة على وفق متغيرات الجنس والتخصص العلمي والصفوف الدراسية.

5– الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوجهات المستقبلية ومحددات النجاح الأكاديمي، ومدى إسهام التوجهات المستقبلية في محددات النجاح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. ولغرض الكشف عن ذلك، فقد أستعمل الباحث الوسيلة الإحصائية المتمثلة بتحليل الانحدار البسيط، بعد حساب معامل ارتباط بيرسون، ثم اختيار المتغير الدال إحصائياً الذي يسهم في محددات النجاح الأكاديمي، وقد تبين أن متغير التوجهات المستقبلية يساهم في محددات النجاح الأكاديمي، في حين أشارت نتائج معامل ارتباط بيرسون الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.98)درجة، وعند تحويل قيمة معامل الارتباط الى قيمة تائية ظهر أنها دالة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(4.41)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية(398)، وعند مستوى دلالة(0.00)، والبالغة(1.96)، مما يشير الى ارتباط ذي دلال احصائياً، وكما مبين في جدول(7)الذي يوضح نتائج قيم معامل الارتباط،

جدول (7) نتائج تحليل الانحدار بين محددات النجاح الأكاديمي والتوجهات المستقبلية (n_400)

Model Summary			
قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين R	معامل التحديد R Square	قيمة معامل التحديد المصحح Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
0.985[a]	0.970	0.969	1.81557
a. Predictors: (Constant),			

وهي معامل الارتباط البسيط R حيث بلغ (0.98)درجة، ومعامل التحديد R^2 وهو يساوي (0.97)واخيرا معامل التحديد المصحح R^{2-} والذي بلغ (0.96) مما يعني ان المتغير المستقل (التفسيرية) (التوجهات المستقبلية للطالب الجامعي) استطاعت ان تفسر (0.969)من التغيرات الحاصلة في محددات النجاح الأكاديمي، والباقي (0.04) يعزى الى عوامل اخرى. وللتأكد من القوة التفسيرية للنموذج تم إخضاعها إلى

معادلة تحليل الانحدار، وظهرت أن النسبة الفائية المحسوبة تساوي(12680.844)، وهي أكبر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة(2.995)، وبدرجتي حرية(1-398)، ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0.00)، مما يؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار من الناحية الإحصائية، وكما موضح في الجدول(8).

جدول (8)تحليل تباين الانحدار لقيمة معامل التحديد الكلية(n=400)

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات um Of Squar	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات Mean Square	القيمة الفائية F	مستوى الدلالة SIG	معامل التحديد R^2
الانحدار	41799.947	1	41799.947	12680.844	0.000	0.980
الخطأ	1311.930	398	3.296			
الكلي	43111.877	399	-			
a. Dependent Variable:						

وعند تحويل قيم معاملات الانحدار للمتغيرين؛ لغرض التعرف على الاسهام النسبي للتوجهات المستقبلية، والخطأ المعياري لهما إلى معاملات انحدار معيارية(*Beta*)المقابلة لكل متغير والتي من خلالها يمكن معرفة أي من المتغيرين (محددات النجاح والتوجهات المستقبلية) له تأثيراً أكبر، فقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن متغير(التوجهات المستقبلية) قد حظي بإسهام مرتفع في تأثيره بمحددات النجاح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة؛ لأن قيمة معامل التحديد تساوي(0.97)، مما يدلل على أن تأثير(التوجهات المستقبلية) تفسر(97%) من التباين في (محددات النجاح)، وهو تأثير مرتفع من التباين المفسر بواسطة تأثير متغير التوجهات المستقبلية لدى طلبة الجامعة، حيث بلغت قيمة الانحدار المعياري(*Beta*) للتوجهات المستقبلية(3.20)، ولمعرفة دلالته الإحصائية، فقد بلغت القيمة التائية له(4.41) درجة، وهي دالة إحصائياً تحت مستوى دلالة(0.00)، كما بلغت قيمة الانحدار المعياري(*Beta*) لمحددات النجاح (0.60) درجة، ولمعرفة دلالته الإحصائية، فقد بلغت القيمة التائية له(112.60) درجة، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0.00)، مما يشير ذلك إلى أن التوجهات المستقبلية للطالب الجامعي تساهم في(97%) من التأثير في محددات النجاح، و(3%) درجة تعزى إلى عوامل أخرى، وكما هو موضح في الجدول(9).

جدول (9) معاملات الانحدار لمحددات النجاح الأكاديمي في التوجهات المستقبلية

المتغيرات	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري Std. Error	معامل الانحدار المعياري B	القيمة التائية T	Sig
التوجهات المستقبلية	-	0.727	3.208	4.410	0.000
محددات النجاح الأكاديمية	0.985	0.005	0.608	112.609	0.000

فبشكل عام فأن محددات النجاح من المفاهيم التربوية والنفسية الأكثر تركيبا وتعقيدا نظرا لارتباطه بالعديد من المتغيرات الشخصية والاجتماعية والمدرسية، ومنها التوجه المستقبلي للطالب الذي يشير إلى المكتسبات المعرفية التي يحققها والنتائج التحصيلية الهامة للحكم على مدى تحقق الأهداف على المستوى الاجتماعي أو على مستوى النمو الاقتصادي، كما تبرز أهمية النجاح الدراسي في أنه معيار للحكم على الوعي بنوعية الأهداف المخطط لتحقيقها، وهذه الصورة من الوعي وحسن التصور المستقبلي بحسب ما كشفته دراسة(فرج،2006)بأن طلبة الجامعة الذين يخططون للمستقبل لديهم معتقدات دافعية مرتبطة بالسعي لتحقيق النجاح الاكاديمي، كما يتبنون أهداف مستقبلية مرنة ومتجددة، كماأن نظرة الطالب لنفسه وفكرته عنها تعد النواة الرئيسية للتوجه المستقبلي التي لها علاقة بالأهداف الواضحة التي يطمح إليها، ومدى مهارته وجدارته في تحقيق هذه الأهداف، فالطالب هنا يقوم بصياغة أهدافه في الحياة بأسلوب يشير إلى خبراته أي تخطيط لتصور مستقبلي يتطلب وجود أساس لصورة فعالة ترسم في ذهن الطالب لما يريد أن يحققه في المستقبل، ويرى روجرز(Rogers) أن الإنسان كائن ذو إرادة يحكم نفسه بنفسه ويتدخل في تحديد مصيره، ويتوجه نحو المستقبل لتحقيق أهداف وغايات إيجابية،والإنسان إذا ما توافرت له الظروف المناسبة للدافع الفطري لتنمية إمكانياته بشكل كامل فإنه يصبح قادراً على إثراء نفسه وإغناء خبراته عن طريق تحقيق طموحاته فهو يتفاعل مع الواقع على أساس نزعته لتحقيق الذات فهي الدافع الوحيد للسلوك باتجاه التوجه للمستقبل(Rogers,1951)، ويؤكد كل من(kouffman & Husman, 2009) أن توجه الطالب للمستقبل يمثل عامل مؤثراً على معتقداته، ولديه القدرة على مواجهة المواقف التعليمية المتنوعة التي تؤثر ايجابياً على تخقيق أهدافه المستقبلية، ويعتقد كل من(Wigfield & Eccles, 2002)أن التوجهات المستقبلية لدى الفرد تتأثر بمدى طموحه وسعيه لتحقيق أهدافه المستقبلية بعيدة المدى، متحدياً جميع العوائق والمشكلات التي تواجهه خلال تكيفه معها، ومما تقدم يتضح أن محددات النجاح الأكاديمي لها دوراً مؤثراً في تحقيق التوجهات المستقبلية، وتسهم في تحقيق أهدافه المستقبلية مستفيداً من خبراته سواء في الماضي أو الحاضر.

توصيات الدارسة:

العمل على وضع الخطط الدراسية الملائمة أو تحسين الخطط القائمة لمواجهة الاحتياجات المتعددة للطلبة وتطلعاتهم المستقبلية وميولهم الفكرية واستعداداتهم الشخصية مراعيةً التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

ضرورة توعية الآباء والأمهات بتحديد الخيارات والتوجهات المستقبلية لأبنائهم لما تمثله من قطب دافعي قوي لتحفيز نشاط الأداء الجيد للطالب.

اعداد برامج ارشادية للتعرف على المشكلات السلوكية والاجتماعية التي يعاني منها طلبة الجامعة، ومحاولة وضع الحلول العلاجية لها.

تضمين دراسات واقع المجتمع العراقي تعطي للتوجهات المستقبلية لطلبة الجامعة معطيات ومؤشرات محددات النجاح لما لها من قيم تنبؤية على مديات وآفاق التوجهات المستقبلية للمتعلم.

التعرف على محددات النجاح المؤثرة في حياة الطالب الجامعي خاصة ما يتعلق بالمحددات الاسرية–الاجتماعية والمدرسية–التربوية.

الاستفادة من وسائل الإعلام التربوي في زيادة وعي المجتمع بالمشكلات لتعليمية التي يعاني منها الطلاب في مرحل التعليم كافة، وكذلك بالأساليب الوقائية والإرشادية المناسبة لمواجهتها.

مقترحات بحثية:

- **اجراء دراسات مماثلة لطلاب المدارس الإعدادية.**
- **دراسة تأثير المشكلات الأسرية–الاقتصادية على محددات النجاح والتوجهات المستقبلية.**
- **دراسة العلاقة بين محددات النجاح ومستوى الطموح الدراسي.**

- اجراء دراسة تاثير التوجهات المستقبلية على التوافق المعرفي.

Refrences:

- إبراهيم/ محمد ابراهيم(2002):التعليم المفتوح في جامعة عين شمس...رؤية مستقبلية، المؤتمر القومي السنوي التاسع "التعليم الجامعي العربي عن بعد" رؤية مستقبلية17-18ديسمبر، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي.
- أحمد، سهير سلمان(2011):التصورات المستقبلية والصورة الاجتماعية وعلاقتهما بالكرب النفسي لدى الارامل، إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- الجامعة المستنصرية.
- اسعد، يوسف ميخائيل(1986) : التفاؤل والتشاؤم. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- بوحمامه، جيلالي وآخرون(2006):علم نفس التعليم والتعلم، الدار الاهلية للنشر والتوزيع-الكويت.
- تركي، مصطفى احمد(1980):بحوث في سيكولوجية الشخصية في البلاد العربية، قسم علم النفس جامعة الكويت.
- تفاحة، جمال (2001): اتجاهات عينة من شباب الجامعة نحو الزواج، دراسة، نفسية استطلاعية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (11) العدد. (33)
- حسن، محمود شمال(2001):سيكولوجية الفرد في المجتمع، دار الافاق العربية-بغداد.
- دانيال، ريغ(1987):Larousse، معجم عربي- فرنسي،مكتبة لاروس. باريس.
- الرجيبي، مفيدة أبو القاسم(2004):علاقة بعدي الانبساط والعصابية بالمخاوف المهنية المستقبلية لدى التعليم العالي بشعبية الزاوية،(رسالة ماجستير غير منشورة)جامعة السابع من ابريل، مركز البحوث والراسات العليا- كلية الاداب بالزاوية، شعبة علم النفس التربوي.ليبيا.
- شلتز، داون(1983):نظريات الشخصية. ترجمة: محمد دلي الكربولي، ةعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد.
- عياد، وائل محمود(2011):الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة الجامعة،جامعة الازهر، كلية التربية(رسالة ماجستير غير منشورة)،غزة.
- عيسوي، عبد الرحمن (1984)، علم النفس بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية- بيروت.
- الفتلاوي، علي شاكر(2000):التوجه الزمني وعلاقته بالوجدانيات الموجبة والسالبة لدى طلبة جامعة بغداد، كلية التربية(أطروحة دكتوراه غير منشورة).جامعة بغداد.
- محمد علي، ماهر(1985) : نظرية المعرفة العلمية. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- هانت، سونيا، وهيلين، جينيفر (1988): نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية. ترجمة قيس النوري، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
- اليوسف، عبد الله أحمد(2001):"الوعي بالمستقبل"مجلة النبأ اللاكترونية،العدد62،تشرين أول2001.

- Anastasi, A. (1982): Psycological Testing (5th Edition) New York Mac-millan.
- Baby, A. (2002) Note pour une écologie de la réussite scolaire au Québec. Québec, CTREQ.consulté le 20/11/2011sur: http://www.ctreq.qc.ca/medias/pdf-word-autres/Ecologie2002-12.pdf
- Bouchard, P, et St- amant, J (1996) Le retour aux études: les facteurs de réussite dans quatre écoles spécialisées au Québec, Revue canadienne de l'éducation, 21,1(1-17).
- Buchalter, S. (1992): Fear of success, Journal of personality Assessment, Vol. (58), N. (2).
- Champion, D. J (1984): Sociology. New York. CBS College Publishing.
- Cottle, T. J. and Stephen, L.K (1974): The Present of Things Future Explorations of time in human experience. MacMillan Publishing Co, London.
- Craig Louise (2007) Future time orientation predicts academic engagement among first-year university students, British Journal of Educational Psychology, v77, N3, pp 703-718
- Cronbach, L. J. (1970): Essentials of psychology Testing. Harper Row publishers. New York.
- Crowson, J (2001): Hostility and hope. Journal of cognitive therapy and research, vol.(25), No. (2).
- Deslandes, R, Lafortune, L. (2001), La collaboration école-famille dans l'appr -entissage des mathématiques selon la perception des adolescents, Revue de science de l'éducation, Vol.XXXVII, N°3, P.649-669.

- Devolder M.L.& Lense, W. (1982) Academic Achievement and Future Time Perspective as a cognitive–motivational concept, Journal of Personality and Social Psychology, Vol.42, No.3,566–571.
- Diener, E. D (1999): Subjective well–being. Journal of Psychological Bulttien. In U. S National Sample.
- Ebel, Robert. L & Frisbile, david. A. (2009): Essentials of educational measure ement 5th ed, PHI Learning private Limited, New Delhi.
- Fraisse, P (1963): The Psychology of Time. London. Eyre & Spottiswood Inc.
- Halford, S.G (2002): The Art of fitting into our lives. New York: Prentice – Hall, Inc.
- Huy, p. (2009). Amalgamation of future time orientation, epistemological beliefs, achievement goals and study strategies Empirical evidence established, Journal of EducationaL psychology, vol.79, (1), pp.155–173.
- Jenefer husman (2007): Validating measures of future time perspective for engineering students: steps toward improvin, Engineering Education, Arizona University.
- Jim, C (1991): Glossary of terms Personality. M. C. Brown, New York, U.S.A.
- Kauffman, D. & Husman, J. (2004). Effects of time persectiven on student motivation: Introduction to a special issue. Educational Psychology Review, Vol. 16(1), pp. 1 – 7.
- Kelly, G, (1955), The Psychology of personal constructs, Noron, Lawerenceco, INC, Newyork.

- Lazarus, R. S. (1999). Stress and emotion: A new synthesis. New York, NY, US: Springer Publishing Co.
- McGlelland D. C. (1985): Human motivation, scott for – and company, U.S.A.
- Moreas, A. & Lens, W. (1991). The motivational meaning of the individual future time perspective. Internal Research Report, Ku. Leuven, Center for motivation and time perspective.
- Moscovie, N (1998) Réussite scolaire des filles et des garçons et socialisation différentielle des sexes à l'école, Recherches féminineme nt, vol.11, N°1, P.7–
- Rogers, K, (1951), Client–Centered theory Houghton, Mifflin com, Boston, U.S.A.
- Sillamy.N (1980). Dictionnaire encyclopédique de psychologie, Tome 2, ed. Bordas, Paris.
- Silver, L (2002): Saplesperson Failure and Future time Perspective: Areseach Proposal.
- Snyder, C.R (2002): Handbook of hope: Theory, Measures and applications. San Diego, CA: Academic.
- Strack, S & Carver, H (1987): Predicting Successful completion of an after care. Journal of Personality and social Psychology vol. 53, No. 3.
- Wigfield A, Eccles JS. (2001). The development of competence–related beliefs and achievement task values from childhood to adolescence. See Wigfield & Eccles 2001. In press.
- Zimbardo, P.G. & Boyd J.N. (1999). Putting time in perspective: A valid, reliable individual differences

metric. **Journal of Personality and Social Psychology**, **Vol**. **77**, (**13**), **p 1271–1288**.